

تاج العروس من جواهر القاموس

ولقد عَقُرَت° بضم القافِ وأَعْقَرَ □ رَحِمَهَا فهي مُعْقَرَةٌ° وعَقْرُ الرَّجُلُ°
 مثل المَرَأَةِ . ويُقَالُ : رَجُلٌ عَاقِرٌ وعَقِيرٌ الأَوَّلُ شاذٌ° والثاني قِيَاسِيٌّ :
 لا يُوَلِّدُ له بَيِّنُ العُقْرُ بالضم هكذا في التهذيب وقولُه : وَلَدٌ زِيَادَةٌ°
 من عند المصنّف من غَيْرِ طَائِلٍ وزادُوا : ولم نَسْمَعْ في المَرَأَةِ عَقِيرًا .
 قلتُ : وقالُوا : امرَأَةٌ عُقْرَةٌ° كهْمَزَةٌ . وقال ابنُ الأَعرابي : هو السَّذي
 يَأْتِي النِّسَاءَ وَيُلَامِسُهُنَّ وَيُحَاصِنُهُنَّ ولا يُوَلِّدُ له . قلتُ : ورَجَالٌ
 عُقْرٌ ونِسَاءٌ عُقْرٌ . ويقالُ : عَقَرَ وعَقِرَ أَي كضَرَبَ وعَلِمَ : إِذَا عَقَرَ
 فلم يُحْمَلْ له . والعُقْرَةُ كهْمَزَةٌ : خَرَزَةٌ : تَحْمِلُهَا المَرَأَةُ بِأَن
 تَشُدَّهَا على حَقْوَيَّهَا لِئَلَّا تَلِدَ هكذا في سائر النُّسخ . وعِبَارَةٌ المحكم
 : لِئَلَّا تَحْبِلَ . وعِبَارَةُ التهذيب : ولنِسَاءِ العَرَبِ خَرَزَةٌ° يُقَالُ لها
 العُقْرَةُ° يَزْعُمُن أَنَّهَا إِذَا عَلَّقَتْ على حَقْوِ المَرَأَةِ لم تَحْمِلْ إِذَا
 وُطِئَتْ . قلتُ : وَأَعْجَبُ من هذا ما نُقِلَ عن ابنِ الأَعرابي قال : إِنَّ العُقْرَةَ
 خَرَزَةٌ° تُعَلَّقُ على العَاقِرِ لِئَلَّا تَلِدَ . وعَقْرُ الأَمْرِ ككَرْمٍ عُقْرًا بالضم :
 لم يُنْتِج عَاقِبَةً . قال ذو الرُّمَّة يمدحُ بِلَالِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي
 مُوسَى الأَشْعَرِيَّ :
 " أَبُوكَ تَلَاوَى النَّاسَ وَالذِّينَ بَعْدَ مَا تَشَاءُ وَابْيَتِ الدِّينَ مُنْقَطِعِ
 الكَسْرِ .
 فَشَدَّ إِصْأَرَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُحٍ ... وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ
 قَوْلُهُ : لَقِحْنَ إِلَى عُقْرٍ أَي رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ . ويقالُ : رَجَعَتِ الحَرْبُ
 إِلَى عُقْرٍ إِذَا فَتَّرَتْ° . ومن المَجَازِ : العَاقِرُ من الرِّمْلِ : ما لا يُنْبِتُ
 يُشَبِّهُهُ بِالْمَرَأَةِ . وقيل : هي الرِّمْلَةُ التي تُنْبِتُ جَنَابَاتُهَا ولا يُنْبِتُ
 وَسَطُهَا أَنَشِدْ ثَعْلَبُ :
 وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الأَلَاءَ سَرَاتِهَا ... عِذَارِيْنَ عَن جَرْدَاءَ وَعَثِ
 خُصُورُهَا وَقِيلَ العَاقِرُ : العَظِيمُ مِنْهُ أَي مِنَ الرِّمْلِ وَخَصَّهُ بِعضُهُمْ
 بِأَنَّه لا يُنْبِتُ شَيْئًا . وقيل العَاقِرُ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئًا .
 قال :

أَمَّا الفُؤَادُ فلا يَزَالُ مُوَكَّلًا ... بِهِوَى حَمَامَةٍ أَوْ بِرِيَّ العَاقِرِ

